المعراخ (التجمع) ، يهدد المعراخ بالانسحاب منه اذا لم تقم اسرائيل بمبادرة سلام جديدة ، ولم ترسم الحدود النهائية التي تريدها .

وأيد بعض المراسلين الاسرائيليين قول كيسنجر ان السبب الرئيسي لفشل وساطته في المفاوضات الاخيرة هو ضعف حكومة رابين ، فكتب احدهم (يوئيل ماركوس — هآرتس ، ٧٥/٥/٩) معلقا على هذا الموضوع بقوله : « هناك وزراء ليس لديهم رأي واضح . توجد لدى الون خطة محددة بخصوص الضفة الغربية . واما رابنوفيتش وبارليف وعوفر وتسادوك وشمطوف وبدلين [وزراء المالية والتجارة والصناعة والاسكان والعدل والصحة والمعارف والثقافة] فيدعون الى تنازلات اقليمية بعيدة المدى . وفي الحزب نفسه [العمل] اعضاء مثل دايان وايبن ، لديهما رؤيا واضحة ، ولكنهما لا يناضلان من اجلها داخل الحزب... » ولهذا ، في مثل هذا الوضع « من الصعب على رابين ان يقترح اجراء نقاش في حزبه حول خطة محددة قبل لقائه مع فورد ، لانه لا يشعر بأن لديه القوة الكافية لان يتحمل نتائج هذا النقاش المصيري . فحزبه مفكك ، ويخشى ان يتحطم الائتلاف الحكومي » (المصدر نفسه) .

ودعا اكثر من معلق يتسحاق رابين الى قيادة اسرائيل لمبادرة جديدة ، من خلال الاعتراف بأن مرحلة الحلول الجزئية قد انتهت ، خاصة وان الدلائل تشير الى ان اميركا فقدت الامل بمثل هذه الحلول . « ان اخطر وهم يمكن ان تقع اسرائيل فيه هو [اعتقادها] انها ستستطيع خوض الحرب القادمة بدعم اميركي حقيقي ، دون أن تدرك ان الخيار الوحيد اليوم هو : الاستعداد للتسوية الشاملة » (جدعون ساطط — هآرتس ، ٧٥/٥/١٥) . واضاف المراسل نفسه ، مذكرا حكومته ، « لم تكن هناك سابقة رفض الجمهور الاسرائيلي بموجبها قرارا سياسيا اتخذته [الحكومة] وانسحاب اسرائيل من سيناء عام ١٩٥٧ يثبت ذلك ... ان الخيار امام رابين اليوم : اميركا او المغدال » (المصدر نفسه) . ولهذا يبدو ان ضعف موقف رابين داخل حكومته وخوفه من تفسخ الائتلاف الحكومي (حيث ان الحزب الديني القومي دخل الائتلاف بشرط اجراء انتخابات جديدة قبل التوقيع على أي انسحاب من الضفة الغربية) ، بالاضافة الى الوضع العام داخل الاحزاب الاسرائيلية الاخرى ، هو العامل الرئيسي في كون حكومة اسرائيل مشلولة ازاء اتخاذ قرارات حاسمة .

ورغم ذلك ، هناك اصوات اخرى في اسرائيل تنطلق في تعليقاتها من الدعوة لاستمرار تصلب الحكومة الاسرائيلية ، وهي لذلك ترى ان الحرب الخامسة حتمية : « لقد كان واضحا منذ نهاية الحرب الماضية ان الحرب القادمة لا مفر منها . وهذه الحرب ستبدأ عندما تكف اسرائيل عن الانسحاب بدون مقابل . وان حسين الذي أقام جيشا يلفت النظر ، سيشترك في هذه الحرب ... لذلك علينا ان نكون مستعدين في كل وقت ، وليس في « التواريخ » المحتملة فقط ... » (أوري دان — معاريف ، ٧٥/٥/٩) .

يوسف حمدان

[٢]

الفساد في المؤسسات الاسرائيلية يصل الى جهاز الامن
تقرير مراقب الدولة يكشف عيوب الادارة الاسرائيلية

كان جهاز الامن الاسرائيلي ، الذي يشمل وزارة الدفاع والجيش ، مسرحا في الاونة الاخيرة لعدة قضايا رشوة وفساد ، ادت الى خلق عاصفة واستياء شديدين بين السكان ووسائل الاعلام في اسرائيل ، بعيدا كل البعد عن ارتكاب مثل هذه الفضائح . وأدى اكتشاف قضايا الرشوة هذه الى اعتقال عدد من كبار العاملين في جهاز الامن بتهمة الحصول على رشوات من بعض الشركات والمصانع لتسهيل حصولها على المناقصات التي تعلن عنها وزارة الدفاع لشراء ما يلزمها من